اشتباكات بين "الحر" و الوحدات الكردية بريف حلب.. ما وراءها؟

الأحد 28 أكتوبر 2018 08:10 م

قتل عنصران من قوات المعارضة مساء السبت، في الاشتباكات العنيفة التي اندلعت بين فصائل "الجيش الحر" و"الوحدات الكردية"، على مقربة من مدينة مارع بريف حلب الشمالي (درع الفرات).

وذكرت مصادر المعارضة أن الاشتباكات اندلعت إثر تسلل الوحدات الكردية إلى نقاط المعارضة على أطراف بلدة "الطويحنة"، قبل أن تعيد المعارضة استرداد النقطة العسكرية.

وتوعدت المصادر الوحدات الكردية بالرد العاجل على مقتل عنصرين من قواتها، مهددة إياها بالتصعيد على طول خطوط التماس في المنطقة، الممتدة من جنوب مدينة عفرين إلى مدينة الباب بريف حلب الشرقي.

من جانبه، اتهم قيادي عسكري في "الجبهة الشامية" الوحدات الكردية بالسعي إلى عرقلة الجهود الدولية والإقليمية الرامية إلى وقف التصعيد العسكري في سوريا.

وقال القيادي لـ"عربي21" طالبا عدم الكشف عن اسمه، إن اندلاع الاشتباكات بعد ساعات من انتهاء القمة الرباعية في اسطنبول حول سوريا، يؤكد بوضوح أن هناك مخاوف لدى المليشيات الكردية من التقدم السياسي الذي تحرزه أنقرة في الملف السوري.

وأضاف، أن القمة كانت تهدف إلى مواجهة المخططات الأمريكية لتقسيم سوريا، ما دفع بالوحدات الكردية المدعومة من واشنطن إلى محاولة التشويش على الهدوء، تأكيدا منها على رفض الحل السياسي، وسعيا إلى تحويل الشمال السوري لساحة صراع من جديد.

واعتبر القيادي أن الوحدات الكردية تستبق إخراجها من منبج بهذه الاشتباكات المفتعلة.

ومقابل اتهامات المصدر، وصف مدير المكتب الإعلامي في "لواء المعتصم" عبد الفتاح حسين، الاشتباكات بأنها "اعتيادية"، معتبرا أنها دليل تخبط واضح من الوحدات الكردية.

وقال حسين لـ"عربي21": إن "الوحدات باتت تشعر بحرج موقفها، خصوصا بعد التقارب الأمريكي- التركي الأخير، وهي تعتقد أنها بهذه المناوشات قادرة على عرقلة ما تم الاتفاق عليه، وتحديدا في منبج، إلى جانب التعبير عن غضبها لاستبعادها من اللجنة الدستورية".

في غضون ذلك، نقلت مواقع كردية عن قيادي كردي في "مجلس سوريا الديمقراطية" اتهامه لروسيا بالسعي لإقصاء الأكراد في سوريا عن المشهد السياسي والاتجاه للتفاهم مع الاتراك و الاوروبيين بما ينعكس سلبا على الميليشيات و الأحزاب الكردية.

وفي تصريحه لموقع "باسنيوز" الكردي، قال آزاد برازي العضو في المكتب السياسي في الحزب الديمقراطي الكردي السوري وعضو المجلس الرئاسي لمجلس سوريا الديمقراطية: "إننا نسمع ديباجة جديدة من قبل روسيا على لسان وزير خارجيتها سيرغي لافروف، ألا وهي المستوطنات الكردية في المناطق العربية".

وأضاف أن الكلام الروسي هو "اتهامات سياسية وتعبير عن حقيقة الدور الروسي الذي زاد حدة في السلبية تجاه الكورد ومحاولة إقصائهم من العملية السياسية بشتى الوسائل".